

مجمع الأمثال

1402 - دَعَّ عَنكَ زَهَبًا صَرِيحًا فِي حَجَرَاتِهِ .

النهب : المال المنهوب وكذلك النهي والجرأت : النواحي .

يضرب لمن ذهب من ماله شيء ثم ذهب بعده ما هو أجل منه .

وهذا من بيت امرئ القيس قاله حين نزل على خالد بن سَدُوس بن أصمع النهي الثاني فأغار

عليه باعث بن حويص وذهب بإبله فقال له جاره خالد : أعطني صنائعك ورواحلك حتى أطلب

عليها مالكَ ففعل فانطوى عليها ويقال : بل لحقَّ القومَ فقال لهم : أغرتم على جاري

يا بني [ص 268] جَدِيلَةَ فقالوا : وإِ ما هو لك بجار قال : بلى وإِ ما هذه الإبل التي

معكم إلا كالرواحل التي تحتي ؟ قالوا كذلك فأنزله وذهبوا بها فقال امرؤ القيس فيما

هجاه به : .

وَدَعَّ عَنكَ زَهَبًا صَرِيحًا فِي حَجَرَاتِهِ ... وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثَ

الرَّوَّاحِلِ .

يقول : دع النهب الذي انتهبه باعث ولكن حدثني حديثاً عن الرواحل التي ذهبت أنت

بها ما فعلات ثم قال في هجائه : .

وَأَعَجَبَنِي مَشْيُ الْخُزُّومِ خَالِدٍ ... كَمَا شِئِ أَتَانِ حُلَّيَّتِ عَنْ

مَنَاهِلِ